

المحاضرة السادسة

تعريف موجز بشبه الجزيرة العربية^(١): حدودها وأقسامها.

اختلفت المصادر العربية في بيان الحدود الجغرافية لشبه الجزيرة العربية وأقسامها، وسأكتفي بالحديث عن التقسيم الخماسي بحسب ما ذهب إليه جغرافيو العرب القدماء، وفي ضوءه ستبرز طبيعة الجزيرة وتكوينها الجغرافي^(٢).

١. **تهامة**: تطلق على الساحل المحصور بين البحر الأحمر وجبال السراة أو الحجاز ؛ ولانخفاض أرضها قيل لها: الغور أو السافلة.

٢. **نجد**: يجدها البحرين شرقاً، والحجاز غرباً، وبادية الشام شمالاً، واليمن جنوباً فهي بذلك الهضبة التي تكون قلب الجزيرة، أعلاها تهامة واليمن، وأسفلها العراق والشام.

٣. **الحجاز**: سمي بذلك لأنه حجز^(٣) بين تهامة ونجد، يحد الحجاز بلاد عسير جنوباً، وصحراء نجد شرقاً، وسورية شمالاً، والبحر الأحمر غرباً. ومن مدن الحجاز وقراه مكة والمدينة وجدة والحجر وخيبر والطائف.

٤. **العروض**: تتضمن اليمامة والبحرين وما والاهما، وسميت عروضاً؛ لأنها تعترض ما بين نجد واليمن.

٥. **اليمن**: حدودها بين عُمان إلى نجران ومن بحر العرب إلى عدن إلى الشَّحْر.

ومناطق التحضر والاستقرار في شبه الجزيرة العربية توجد في اليمن وفي بعض تهامة والحجاز، ومناطق التبدي توجد في نجد والعروض.

(١) سُميت بذلك لإحاطة البحار بها من أغلب أقطارها وأطرافها، فصارت هذه الأراضي كجزيرة من جزر البحر.

(٢) حدّد الجغرافيون شبه جزيرة العرب فقالوا: إنها يجدها من الشمال الأردن والعراق، ومن الجنوب المحيط

الهندي، ومن الشرق الخليج العربي وخليج عُمان، ومن الغرب البحر الأحمر. وبعبارة أخرى لآخرين من

الجغرافيين: يجدها غرباً البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء، وشرقاً الخليج العربي وجزء من بلاد العراق الجنوبية،

وجنوباً بحر العرب الذي هو امتداد لبحر الهند، وشمالاً بلاد الشام وجزء من بلاد العراق، على اختلاف في بعض

هذه الحدود.

(٣) أي: يمنع.